مقالات عن الخزف

لمادة اتجاهات حديثة في التعبير المجسم

منى عباس سنبل

1870266

إشراف

د. منال الصالح

الفصل الدراسي الثاني

2019

المقال الاول

ماذا بعد طباعة ثلاثية الأبعاد في الخزف ؟

عندما نجد صورة على قطعة خزفية تتبادر الى اذهاننا تساؤلات عديدة حيث أن الخزف كان قديماً ينتج من أجل المنفعة ومن ثم تطور إلى جمال التشكيل فيه ، لذا فهذه الصورة تأخذنا الى تساؤلات عديدة هل هي رسم او حفر او حز او طباعة ؟.... والاسهل في التطبيق لكل الأساليب هي الطباعة ذلك لأنه بالإمكان إنتاج عدة قطع من قالب واحد خاص بالطباعة وفي وقت أقصر، فعندما نرجع بالتاريخ الى الوراء في كيفية تطور الطباعة نجد ان حضارة بلاد ما بين النهرين وبلاد الشام قد استخدموا الختم بالحجر وهي أقدم طريقة للطباعة وكانوا يستخدموها للتوقيع على المعاهدات والوثائق الرسمية ....

وبالإمكان طباعة التصميمات مثل الكتابات كالخطوط العربية او الصور وغيرها فوق الخامات المتعددة كالورق ، النسيج ، المعادن ،الخشب والخزف واي مواد اخرى ملائمة للطباعة عليها ولذلك بدأ الفكر يتطور في مجال الطباعة وبدأت التقنيات والتكنولوجيا تتدخل بشكل ملموس حتى وصلت الى الطباعة ثلاثية الابعاد وهذا التطور كان عامل اساسي في الوقت للإنتاج ..

نجد أن مراحل الطباعة قد طبقت في مجال الخزف وبالوصول الى التطور في التقنيات المتعددة للطباعة على الخزف تتطورت الرؤية البصرية للخزف واصبحت لها مفاهيم جمالية ونفعية وتقنية معاصرة مواكبة بذلك الاتجاهات المعاصرة. ولذلك سوف نسرد بعض من طرق الطباعة المختلفة على الخزف والتي مرت بمراحل فكرية وتنفيذية مختلفة الى ان وصلت لما هي عليه في الوقت والحالي ومنها :

1- **الطباعة البسيطة** باستخدام خامات من الطبيعة مثل ورق الشجر او الملامس الموجودة للخضار والفواكه ، وذلك بالضغط على الطين بالخامة الطبيعية لتأخذ الشكل والملمس

2- **الطباعة البارزة** باستخدام قطع من الخشب او المعدن ويحفر عليها بأدوات خاصة للشكل المراد طباعته ومن ثم يطبق على الطين.....

3- **طباعة (stencil)** وهي عبارة عن ورقة نقوم بتفريغ التصميم عليها ومن ثم ضغط الورقة على الطينة ليعطينا الشكل المطلوب .....

4- **الطباعة عن طريق الخامات النسجية** (قماش الدانتيل- الصوف...)

وذلك عن طريق ضغط قطعة القماش على الطينة حتى تأخذ شكل القماش ومن ثم نقوم بسحب قطعة القماش .....

5- **طباعة (Monotype)** " اطلق عليها هذا الاسم كونها لا تسمح بإعطاء غير طبعة واحدة " ينقل التصميم من طبقة جيلاتينية على ورقة مخصوصة الى الطينة ذلك عن طريق سحبها ليثبت اللون على الطينة .

6- **طباعة (silk screen)** " الطباعة بالشاشة الحريرية هي تقنية الطباعة التي تستخدم فيها شبكة من الحرير أو البوليستر أو غيره من الشبكات المحبوكة لدعم الاستنسل "stencil" في حجب الحبر للحصول على الصورة المطلوبة" ،ونستخدم في الخزف الوان under glaze ثم نقوم بسحب اللون فيتخلل اللون من الحرير في المناطق التي لم يتم عزلها .

7- **الطباعة ثلاثية الأبعاد..** إحدى طرق التصنيع بالإضافة " حيث يمكن تصنيع منتج ثلاثي الأبعاد مجسم وملموس من خلال تصميمه على الحاسوب ومن ثم طباعته "..

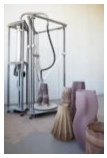

وفي الخزف تتم الطباعة برص الطينة فوق بعضها حتى يكتمل الشكل المطلوب من قبل .

من خلال ما تم عرضه فإن ما نشهده في التطور المتسارع في طرق الطباعة ودخول عالم الجرافيك والتكنولوجيا التي لاحقت جميع الفنون ما هو الا نقلة فكرية بصرية جعلت من الفنان الخزاف يتأمل ويبتكر ويبدع باستخدام التقنيات المختلفة كالطباعة للوصول الى أعمال خزفية مبتكرة وبإمكانه إضافة بعد رابع نعتمد فيه على الحركة أو الصوت أو الضوء ولكننا رغم التطور لا نغفل من قيمة العمل اليدوي حتى وان دخلت التكنولوجيا في طرق تشكيله وصياغته ،لذا فإن الفكر والجسد يظلوا هم الأساس في إخراج القطع الخزفية ، ومما لاشك فيه والرؤية المستقبلية لعصر الطباعة والتي طغت على كل المجالات فإنه بالإمكان وضع حدود للخزاف ومدى استخدامه لهذا التقدم التكنولوجي وأن ينصف للطين والخزف ويعطيه حقه لأننا مازلنا نؤكد على أن الاحساس بخامة الطين والتأمل به احساس عالي يوجد موائمة ما بين الخزف والخزاف .

1. http://www.uobabylon.edu.iq/uobColeges/lecture.aspx?fid=13&lcid=51643
2. https://ar.wikipedia.org/wiki
3. http://ar3dprinter.com/3dprinting/

المقال الثاني

ما بين كيمياء اللون ..... وتفاعلاته.

لماذا نرى اوراق الشجر تتغير الوانها خلال فصول السنة الاربعة ؟

سؤال يجعلنا نتأمل ونتفكر في خلق الله ، فكما نعرف أن النباتات تصنع غذائها من خلال التمثيل الضوئي الذي له دور هام في تغيير الالوان من فصل لآخر فتنتج مادة الكلوروفيل التي تجعل الورق ذو لون أخضر، فمادة الانثوسيانين تنتج خلال فصل الخريف ليحول الورقة للون المحمر بينما مادة الكارتونيدات تنتج في فصل الصيف والربيع الذي يكسب اللون الاصفر والبني والاحمر، وبسبب تناقص كمية اشعة الشمس وبرودة الطقس في الخريف يتفكك الكلوروفيل تاركا للانثوسياتين والكارتونيدات حرية نشر الوانها في الورقة...

من هذا المنطلق ومن الطبيعة من حولنا نجد هذه التغيرات والتحولات تحدث مما تتسبب في ظهور الوان مختلفة ومتعددة ... إن هذه التغيرات تذكرنا بالتفاعلات الكيميائية التي تحدث في المواد وتعطينا الواناً مختلفة قبل التفاعل وبعد التفاعل ، لذا ففي الخزف نجد أن هناك طلاءات خزفية متعددة منها طلاءات تعتمد على البطانة والتي نعتبرها طينة سائلة تأخذ الواناً مختلفة بواسطة خلطها بأكاسيد معدنية لتلوينها وهذه الاكاسيد عبارة عن مساحيق ذات لون ظاهري لا علاقة له باللون بعد الحرق ومثال على ذلك ..

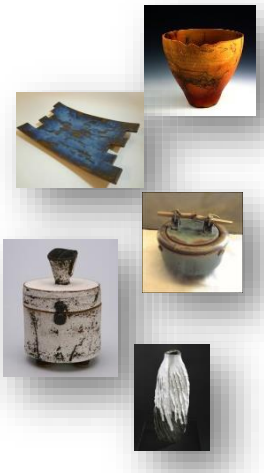

أكسيد الحديد: لونه قبل الحرق بني محمر، ويعطي اللون البني المائل إلى الحمرة و الأسود

أكسيد المنجنيز:لونه قبل الحرق بنفسجي يميل للأسود ويعطي اللون البنفسجي و الأسود

أكسيد الكروم : لونه قبل الحرق بنفسجي يميل للأسود ويعطي اللون الأخضر

أكسيد القصدير : لونه قبل الحرق أبيض يميل بدرجة إلى الرمادي ويعطي اللون الأبيض

أكسيد الكالسيوم و كربونات الكالسيوم : لونه قبل الحرق أبيض ، ويعطي اللون الأبيض.

أما النوع الثاني فهي الطلاءات الزجاجية وهي عبارة عن طبقة زجاجية رقيقة تغطى بها المشغولات الفخارية بقصد تحسين خواصها في الاستخدام وجعلها غير راشحة للماء أو السوائل.

1. Under glaz : تطبق تحت الطلاء الزجاجي ، وتستخدم في مرحلة تجلد الطينة أو قبل الحرق الأول أو بعده.
2. Overglaz : تطبق بعد الحرق الأول، و فوق الطلاء الزجاجي غير المحروق ، وله ألوان عديدة.

3. Crystal Glazes : يطبق بعد الحرق الأول ويحتوى على حبيبات بلورية تتعرض للانفجار أثناء مرحلة الحريق لتحدث تأثيرات لونية جميلة على سطح القطعة الخزفية .و منها اللامع و المطفي.

4. Gloss Glazes Clear and Matt :

وهي عديمة اللون إما أن تكون شفافة لامعة أو شفافة مطفية.

وهناك الكثير من طرق تطبيق الطلاءات مثل التغطيس والسكب المعتاد للخزف ،

وكل طريقة عند استخدامها تعطي قيم جمالية للعمل وعلى سبيل المثال النفخ بالأنبوب..

وان هذه الطرق رغم سهولة تطبيقها فإن الابداع يأتي من كيفية استخدام هذه الطريقة

فهنا نجد استخدام الفرشاة وكأنه لوحة فنية تجريدية أو تعبيرية.....

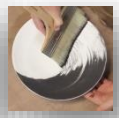

والبعض يستخدم ضربة الفرشاة فقط لإظهار اللون.....

كما أن دمج اللون مع الطين وتشكيله يعطي قيمة جمالية مبتكرة....

ولا ننسى من اهم التقنيات في اللون البريق المعدني وraku بطرقه المختلفة وغيرهما ..

ويسعى التطور الفكري للطلاءات الخزفية في انتاج وابتكار الوان جديدة ذو صياغات معاصرة وذلك من خلال دمج الخامات المتعددة مع الطين لإنتاج الوان متجددة ، ومن ضمن هذه الصياغات إضافة المواد العضوية او أي خامات أخرى مثل برادات المعادن المختلفة ومنها برادة الحديد وبرادة النحاس وبرادة الرصاص والتي اعطت نتائج مختلفة مبتكرة للألوان واعطت قيم لونية مبتكرة للخزف منها على سبيل المثال.....

من خلال ما تم عرضه فإن الحديث عن الالوان وكيميائياتها عالم لا ينتهي والبحث فيها والدخول في أسرارها يزيدنا فكراً وتدبراً في خلق الرحمن وفي مكنونات الالوان بصورة خاصة والموجودة من حولنا في كل مكان ...

https://www.syr-res.com/article/841.html

http://art-nony.blogspot.com/2014/05/blog-post_4228.html

المقال الثالث

الكمومية في الخزف مابين النظرية والعلم

لدى

Francesco Ardini

عندما يكون للإنسان شغف بشيء ما فسوف يصل يوماً الى ما يريده طالما سعى إليه وبذل جهده حتى يصبوا الى مراده وخصوصاً إذا كان ذلك الشيء ثانوي او هواية يمارسها في حياته لذا فإن حب الطين والخزف كانا بمثابة نقلة فكرية وعلمية للفنان الإيطالي (Francesco Ardini) الذي ولد في بادوفا،إيطاليا ولقد حصل على شهادته في الهندسة المعمارية مع تخصص في هندسة المناظر الطبيعية في جامعة IUAV ، البندقية ، في عام 2011 ، اكتشف الخزف خلال سنوات الدراسة ...

أعمال Ardini عند رؤيتها للوهلة الأولى تجعلك تتمعن في النظر والتفكير في كيفية الوصول بالخزف في هذه الصورة وما هو الأسلوب أو التقنية في التشكيل الذي استخدمه الفنان حيث أوحى لي بأنه قام بحقن الطين بمواد خاصة والتي من خواصها تعطي التكبير او التكاثر او الانتفاخ وما إلى ذلك وهل بالإمكان استخدامها وبعد البحث والاطلاع وجدت أنه قد ارتبطت رؤية الواقع في دراسات Ardini بالأشياء المكسورة ، والأسطح غير المستوية ، والانحلال الظاهري ،. كل هذه تؤدي إلى الطبيعة حيث نجد في الأعمال دورات بيولوجية يتتبع فيها الحل دائما . فقد أدرك Ardini المسار العلمي الذي بدأ بنظرية آينشتاين ، ونظرية ماكس بلانك الكمومية ، التي تستمر مع اكتشاف هابل للمجرات ، إلى الأرض – في النصف الثاني من القرن العشرين – في إطار ثورة معرفيّة تضع الاحتمالية فوق الضرورة وتنص هذه النظرية ان الانسان تحول من مجرد جزء من آلة عملاقة الى فاعل نشط في هذا الكون ويعود الفضل في ذلك مبدأ (عدم اليقين) ميكانيكا الكم وتنص على عدم إمكانية قياس موقع جسيم ما وكمية تحركه في آن واحد الا ضمن حدود معينة من الدقة.

وينطبق هذا على اختيارنا لظهور الطبيعة الموجية أو الجسيمية للأجسام وكذلك اختيار ظهور الحركة أو الموقع ، فنحن نختار الشيء الذي نريد ان نشاهده ،وما ينطبق على الحركة والموقع ينطبق كذلك على كل ما هو متغير في الطبيعة ، فلا وجود لشيء على حالة محددة قبل عملية المشاهدة أو الوعي ، وكل شيء خارج عن وعينا في هذه اللحظة لا يكون على حالة محددة ، بل يكون معلقاً في كل الاحتمالات.

وعلى اساس هذه النظرية انتج اردیني عدد من الاعمال الخزفية تحاكي هذه النظرية..... و نجد مجموعة من أعماله سلسلة من المزهريات اطلق عليها "Proliferation" – ، وهي انتشار البكتيريا الحرة في مراحل التطور والتحول ،

ونجد في بعض أعماله قد استخدم الواقع المعزز وهي تكنولوجيا قائمة على اسقاط الاجسام الافتراضية والمعلومات في بيئة المستخدم الحقيقية لتوفر معلومات اضافية أو تكون بمثابة موجه له وهذا تطبيق يمكن استخدامه من خلال الاجهزة الذكية تستخدم فيها نظام التتبع الذي يوفر بالإسقاط.

كما انتقل الفنان في قبوله فكرة أن جزءًا كبيرًا من الواقع ليس مستقيماً ، ولكنه فوضوي ، ولديه رؤية عن تطور الكون والذي سينتهي في كارثة كونية ...

وتتضح هذه الفكرة في الاعمال التالية..

ومن الفوضى التي عاشها الفنان في أعماله السابقة انتقل الى استخدام بعض المواد البلاستيكية واضافتها للطين والتي والتي تهدف الى تحقيق الشعور بالخفة والصقل ، كما اوجد علاقة تعاطفيه بين هذه المواد وذلك من خلال دراسته الخاصة عنها ، وهذا ما توضحه الاعمال التي نعرضها ..

إن أعمال Ardini وفكره وضعته في اتجاه الفن المفاهيمي وأصبح فنان عالمي يشارك في المعارض والبينياليات المهتمة بالخزف بالإضافة الى اقتناء بعض المتاحف لأعماله المعاصرة..

من قراءتي لهذا الفنان وجدت واستكشفت عوالم أخرى لابد من الاكتشاف حقائقها والبحث عن مكنوناتها لذا لابد كل شخص منا تكون له قضية وفلسفة في الحياة يمكن يتأثر بها عن نظريات في الكون او مفاهيم خاصة به و تظهر عن طريق ترجمتها في أعماله وفكره وتجعل له وجود وكيان واتجاه خاص به ليفرض مفرداته من خلال اتجاهه الفني والعلمي .....

http://www.ceramicsnow.org/tagged/Francesco_Ardini_Ceramics